. @ 239 @

وقرأ الجمهور متكأ بشد التاء المفتوحة والهمز والقصر وقرأ الزهري متكا مشدد التاء من غير همز وهي قراءة أبي جعفر بن القعقاع وشيبة بن نصاح وقرأ الحسن متكاء بالمد على إشباع الحركة . .

والسكين تذكر وتؤنث قاله الكسائي والفراء ولم يعرف الأصمعي إلا التذكير . .

وقولها ! 2 2 ! أمر ليوسف وأطاعها بحسب الملك وقال مكي والمهدوي قيل إن في الآية تقديما وتأخيرا في القصص وذلك أن قصة النسوة كانت قبل فضيحتها في القميص للسيد وباشتهار الأمر للسيد انقطع ما بينها وبين يوسف . .

قال القاضي أبو محمد وهذا محتمل إلا أنه لا يلزم من ألفاظ الآية بل يحتمل أن كانت قصة النساء بعد قصة القميص وذلك ان العزيز كان قليل الغيرة بل قومه أجمعين ألا ترى أن الإنكار في وقت القميص إنما كان بأن قيل ! 2 2 ! وهذا يدل على قلة الغيرة ثم سكن الأمر بان قال ! 2 2 ! وأنت ! 2 2 ! وهي لم تبق حينئذ إلا على إنكارها وإظهار الصحة فلذلك تغوفل عنها بعد ذلك لأن دليل القميص لم يكن قاطعا وإنما كان أمارة ما هذا إن لم يكن المتكلم طفلا . .

وقوله ! 2 2 ! معناه أعظمنه واستهولن جماله هذا قول الجمهور وقال عبد الصمد بن علي الهاشمي عن أبيه عن جده معناه حضن وأنشد بعض الناس حجة لهذا التأويل .

(يأتي النساء على أطهارهن ولا % يأتي النساء إذا أكبرن إكبارا) + البسيط + .

قال القاضي أبو محمد وهذا قول ضعيف من معناه منكور والبيت مصنوع مختلف كذلك قال الطبري وغيره من المحققين وليس عبد الصمد من رواة العلم رحمه ا . .

وقوله ! 2 2 ! أي كثرن الحز فيها بالسكاكين وقال عكرمة الأيدي هنا الأكمام وقال مجاهد هي الجوارح وقطعنها حتى ألقينها . .

قال القاضي أبو محمد فظاهر هذه أنه بانت الأيدي وذلك ضعيف من معناه وذلك أن قطع العظم لا يكون إلا بشدة ومحال أن يسهو أحد عنها والقطع على المفصل لا يتهيأ إلا بتلطف لا بد أن يقصد والذي يشبه أنهن حملن على أيديهن الحمل الذي كن يحملنه قبل المتك فكان ذلك حزا وهذا قول الجماعة . .

وضوعفت الطاء في ! 2 2 ! لكثرتهن وكثرة الحز فربما كان مرارا . .

وقرأ أبو عمرو وحده حاشى وقرأ أبي وابن مسعود حاشى ا وقرأ سائر السبعة حاش وفرقة

حشى وهي لغة وقرأ الحسن حاش بسكون الشين وهي ضعيفة وقرأ الحسن أيضا حاش الإلاه محذوفا من حاشى . .

فأما حاش فهي حيث جرت حرف معناه الاستثناء كذا قال سيبويه وقد ينصب به تقول حاشى زيد وحاشى زيدا قال المبرد النصب أولى إذ قد صح أنها فعل بقولهم حاش لزيد والحرف لا يحذف منه .